

الخصائص

فإن قلت : فكذلك أيضا يد ودم وأخ وأب وغَد وفَم ونحو ذلك ألا ترى أن الجميع تجده متصراً فا وفيه ما حُذف منه وذلك نحو أَيْدٍ وأَيْادٍ وَيَدَيَّ وَدِمَاءٍ وَدُمَيَّ وَأَدْمَاءٍ والدَمَاءِ في قوله فإذا هي بِعِظَامٍ وَدَمَاءٍ وإِخْوَةٍ وَأَخْوَصَةٍ وآخَاءٍ وَأَخَوَانٍ وآبَاءٍ وَأَبْوَءٍ وَأَبْوَانٍ وَغَدَوْاَ بِالْقِيَعِ وَأَفْوَاهٍ وَفُؤَيَةٍ وَأَفْؤَوَةٍ وَفُؤَهَاءٍ وَفُؤَوَةٍ قيل : هذا كله إن كان قد عاد في كل تصرّف منه ما حذف من الكلمة التي هي من أصله فدلّ ذلك على محذوفه فليست الحال فيه كحال خُذْ من أخذ ويأخذ . وذلك أن أمثلة الفعل وإن اختلفت في أزمنتها وصريغها فإنها تجرى مجرى المثال الواحد حتى إنه إذا حُذف من بعضها شيء عُوِّضَ منه في مثال آخر من أمثلته ألا ترى أنهم لمّا حذفوا همزة يُكْرِمَ ونحوه عوّضوه منها أن أوجدوها في مصدره فقالوا : إكراما . وكذلك بقيّة الباب . وليس كذلك الجمع (والواحد) ولا التكبير والتصغير (من الواحد) لأنه ليس كل واحد من هذه المثلّات جاريا مجرى